اى مطابق الجامع كانه يخاف عليه ان يدس بالقوائم كما
يخاف على الصبيان والنساء لقلة عنايته وضعف شبابه ويجعل
المنكر كغير المنكر اذا كان معه اى مع المنكر ما ان تأمله اى شى من
الدليل والشواهد ان تأمل المنكر ذلك الشى ارتدع عن انكاره
ومعنى كونه معه ان يكون معلوم له مشاهدا عنده كما تقول
لمنكر دلائل الترجيح على حقيه الاسلام وقيل معنى كونه معه ان يكون
موجودا فى نفس الامر وفيه نظر لان مجرد وجوده لا يكفى
فى الارتداع مالم يكن حاصلا عنده وقيل معنى كونه معه ان تأمله
شى من العقل وفيه نظر لان المناسب ح ان يقال ما ان تأمله
به لانه لا يتأمل العقل بل يتأمل به نحو لا ريب فيه ظاهر هذا الكلام
انه مثل لجعل منكر الحكم كغيره وترك التأكيد لذلك وبيانه
انه معنا لا ريب فيه ليس القرآن بمظنة للريب ولا ينبغى
ان يرتاب فيه قرآن وهذا الحكم مما ينكر كثير من المخاطبين
لكن نزل انكارهم منزلة عدمه لما معهم من الدلائل الدالة
على انه ليس مما ينبغى ان يرتاب فيه والاحسن انه مثل ويقال

انه

٨١

انه نظير لتنزيل وجود الشى منزلة عدمه بناء على وجود
ما يزيله فانه نزل ريب المرتابين منزلة عدمه تعويلا
على ما يزيله حتى صح نفى الريب على سبيل الاستغراق كما نزل
الانكار منزلة عدمه لذلك وحتى صح ترك التأكيد وهكذا
اى مثل اعتبارات الاثبات اعتبارات النفى من التجريد عن المؤكدات
فى الابتداء وتقويته بمؤكد استحسانا فى الطلبى ووجوب
التأكيد بحسب الانكار فى الانكارى تقول لخالى الذهن ما زيد
قائما او ليس زيد قائما وللطالب ما زيد بقائم وللمنكر
والله ما زيد بقائم وعلى هذا القياس ثم الاسناد مطلقا
سواء كان انشائيا او اخباريا منه حقيقة عقلية لم يقل
اما حقيقة واما مجاز لان بعض الاسناد عنده ليس بحقيقة
ولا مجاز كقولنا الحيوان جسم والانسان حيوان وجعل الحقيقة
والمجاز صفتى الاسناد دون الكلام لان اتصاف الكلام بهما
انما هو باعتبار الاسناد واوردهما فى علم المعانى لانهما
من احوال اللفظ فيدخلان فى علم المعانى وهو حقيقة العقلية

Copyright © King Saud University